النحو الوظيفي

(٣)

المؤلفة: الدكتورة فاطمة ملايم

الأستاذة المساعدة في جامعة الإمام الصادق عليه السلام بكليه البنات

المشرف العلمي

الدكتور عبدالرسول كشفي

المنقح العلمي

الدكتورة سهيلا محسنى نجاد

www.ketab.ir

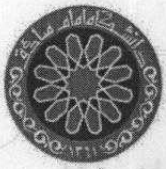

عنوان: النحو الوظيفي (جلد سوم)

مؤلف: دکتر فاطمه ملایم

ناظر علمی: دکتر عبدالرسول کشفی

ویراستار علمی: دکتر سهیلا محسنی نجاد

ناشر: دانشگاه امام صادق علیه‌السلام

صفحه‌آرا: الهه حاجیان حیدری

ویراستار ادبی: سمیه نیکومذهب

طراح جلد (یونیفرم): محمد روشنی

ناظر نسخه‌پردازی و چاپ: رضا دیبا

چاپ و صحافی: چاپ سپیدان تهران

چاپ اول: ۱۳۹۷

قیمت: ۱۲۰/۰۰۰ ریال

تیراژ: ۱۰۰۰ نسخه

شابک: ۷-۶۴۲-۲۱۴-۶۰۰-۹۷۸

تهران: بزرگراه شهید چمران، پل مدیریت، انتشارات دانشگاه امام صادق علیه‌السلام

صندوق پستی ۱۵۹-۱۴۶۵۵ • **کد پستی:** ۱۴۶۵۹۲۶۸۱ • **تلفکس:** ۸۸۳۷۰۱۴۲

فروشگاه اینترنتی: www.ketabesadiq.ir • **E-mail:** press@isu.ac.ir

سرشناسه : ملایم، فاطمه، ۱۳۶۳ -

عنوان و نام پدیدآور : النحو الوظیفی/ المؤلفة فاطمة ملایم؛ المشرف العلمی عبدالرسول کشفی؛ المنقح العلمی سیدعدنان اشکوری.

مشخصات نشر : تهران: دانشگاه امام صادق (ع)، ۱۳۹۷

مشخصات ظاهری : ج.

شابک: ج۱: ۳-۶۳۷-۲۱۴-۶۰۰-۹۷۸

شابک: ج۲: ۴-۶۴۳-۲۱۴-۶۰۰-۹۷۸

شابک: ج۳: ۷-۶۴۲-۲۱۴-۶۰۰-۹۷۸

موضوع: زبان عربی - نحو - راهنمای آموزشی (عالی)

موضوع: زبان عربی - نحو - آزمون‌ها و تمرین‌ها (عالی)

شناسه افزوده: کشفی، عبدالرسول، ۱۳۳۵ -

شناسه افزوده: اشکوری، سیدعدنان، ۱۳۴۵ -

شناسه افزوده: دانشگاه امام صادق(ع)

رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۷ ۳ن ۷م / ۶۱۵۱ PJ

رده‌بندی دیویی: ۴۹۲/۷۵۰۷۶

شماره کتابشناسی ملی : ۵۲۱۷۵۱۹

تمام حقوق محفوظ است، هیچ بخشی از این کتاب بدون اجازه مکتوب ناشر قابل تکثیر یا تولید مجدد به هیچ شکلی از جمله چاپ، فتوکپی، انتشار الکترونیکی، فیلم و صدا و انتقال در فضای مجازی نمی‌باشد.

این اثر تحت پوشش قانون حمایت از حقوق مؤلفان و مصنّفان ایران قرار دارد.

www.ketab.ir

الفهرس

المقدّمة ٧

تقييدُ الجملةِ بِالمفعولِ به المنصوب بِالعاملِ المحذوفِ:

الدرس الأول: في التَّحذيرِ وَالإغراءِ ١٥
الدرس الثَّاني: في الاختصاصِ ٢٥
الدرس الثالث: في الاشتغالِ ٣١
الدرس الرابع: في النِّداءِ ٤٧
الدرس الخامس: في الاستغاثة وهي المُلحَقَة بالنِّداءِ ٥٥
الدرس السادس: في الندبة وهي المُلحَقَة بِالنِّداءِ ٦١
الدرس السابع: في الاستثناءِ ٧٥

تقييدُ الجملةِ بـ:

الدرس الثامن: المفعول مَعَهُ ٨٩
الدرس التاسع: المفعول لَه ٩٥
الدرس العاشر: المفعول فِيه ١٠١
الدرس الحادي عشر: الحال ١١٧
الدرس الثَّاني عشر: مَرتبَة الحالِ وصاحبِها وعاملِها ١٢٥
الدرس الثالث عشر: التَّمييز ١٣٧
المصادر ١٥١

www.ketab.ir

المقدّمة

تتمثل الأهمية المحورية لتعليم العلوم القرآن في دورها الأساسي بتوجيه البشر توجيهاً سامياً، هذا إلى جانب واقعيات القضايا الإسلامية المعاصرة و الإنجازات التي حقّقتها الثّورة العلمية على مستوى المعلوماتيّة و الاتّصالية في جميع مجالات الحياة الانسانية. وهذا الإنفجار العلمي بطبيعة الأمر إن لم يُواكبه تجديد في مجالات العلوم الأخلاقية والإنسانية وحقولها يُؤدّي إلى شقاء الإنسانيّة و تعاستها.

وما يحقّق معادلة التّوازن المطلوبة في علاقة الانسان بذاته وبالآخرين وبالطبيعة وبالاكتشافات الحديثة، هي العلوم الأخلاقية والدينية الّتي تُضفي على هذه العلاقات معناً عميقاً. لذلك نرى أنّه مِن الضّروريّ الإبداع والتجديد في ميادين المعارف الاسلامية والاخلاقيات والفلسفة والأدب والفن. وذلك يستدعي جهداً صادقاً مِن الباحثين في هذا الاتّجاه، ويتطلّب أيضا عناية جدّية بإعداد المناهج التّعليمية المتقنة لِتعلّم اللغة العربية، والقيام بالدراسات الأكاديميّة الّتي أَصبَحَت موضع اهتمام الجامعات الإيرانية والمراكز العلمية في الآونة الأخيرة. و الجدير بالذكر أنّ المصادر و المراجع الإسلاميّة و العلميّة تستحقّ العناية

www.ketab.ir

بإعداد مناهج تعليميّة متطوّرة منطبقة على المواصفات العالمية، لتعليم لغتها والتعرّف على ما تكتنفها من الصّعاب، والسّعي لتذييلها. حيثُ تتّسم هذه المعارف بالطّاقة والقدرات لِمواكبة التقدّم والتطوّرات الحديثة، واستيعاب معارف البشر الحديثة، وتلبية الحاجات العصرية للعالم المعاصر. والطّلّاب بوجه عام يميلون إلى تلك الدّراسات والبحوث الّتي تتّفق و نزعاتهم الفطرية، وتتناسب معهم مِن النّاحية الوجدانية، وترتبط بحياتهم المعاصرة، ممّا يُتيح لهم الفرصة للتّأمل ويثير فيهم تفاعلا إيجابياً. إلاّ أنَّ عملية تعليم هذه اللغة خاصة الصرف والنحو منها إلى الطلاب الجامعيين في معظم جامعاتنا لا تسير وفق المناهج التّعليمية الوظيفيّة المتطور، التي تنطلق على المعايير التّعليميّة الحديثة، لذلك نلاحظ أنَّ كثيراً مِن الطّلاب يواجهون صعوبات و مشاكل في تعلّم هاتين المادّتين الدّراسيَّتين، و يترتّب على ذلك تدنّي مستواهم العلمي والأدبي، ونفورهم من مواد الصرف والنحو وبالتالي التّهرّب من هذه اللغة، وهذا بدوره يُؤدّي إلى الضعف في دراساتهم العلميّة و الإسلامية، بمعنى أنَّ السبب يُصبح نتيجة، والنتيجة تُصبح سبباً، وتكون تلك المادة المغلقة.

أهم عوامل الضّعف في هذا المجال يتمثّل فيما يلي:

١. عدم الاهتمام بتحديد الهدف التّعليمي: تعليم مادة النحو في الفروع الاسلاميّة والقرآنيّة يسير وفق المنهج المتّبع في المواد الدّراسية النظرية المقدّمة إلى طالب قسم اللغة العربية وآدابها، وهذا الأمر يُؤدّى إلى ظهور مشاكل في تعليم هذه المادة في الأقسام المذكورة، لأنّ الهدف من تعليم النحو في أقسام الشريعة والفلسفة والعلوم القرآنية وغيرها، يختلف تماماً عن هدف تعليم هذه الوحدات في قسم اللغة العربية وآدابها، فالطالب في هذه الأقسام يجب أن يدرس النّحو التّعليمي، حيث الهدف منه اكتساب مهارة تمكّنه من فهم النُّصوص الخاصّة لفرعه الدراسي فهماً دقيقاً، أو كتابتها والتعبير عنها، بينما الثّاني يجب أن يدرس النحو العلمي، وذلك يكون نشاطا علميّا أدبيّا، والمعوّل فيه النفع الأدبي.

www.ketab.ir

وإذا لم يكن هناك هدف دقيق خاص لكل فرع، في عملية تعليم هذه المادة، أو لم يتمّ الاعتماد على منهج تعليمي منطبق على المعايير التعليمية العلمية المعاصرة الحديثة المتطورة، فكيف يمكن أن تُفضِيَ هذه العملية إلى النجّاح وإلى إقبال المتعلمين عليها؟.

٢. اختيار المواد الدّراسية وطريقة إلقاءها: وهي مشكلة أخرى تتّصل بالمنهج التعليمي السائد على تعليم المادة النحوية في هذه الأقسام، ذلك لأنّ المواد المختارة لهذا الغرض لا تخلو من الاستثناءات والشّواذ واختلاف وجهات النّظرالنّحوية. لذلك يتمّ التركيز عادةً على المعلومات والتوضيحات والموضوعات المتّسمة بالطول واختلاف الآراء اللغوية الجارية بين العلماء والأدباء. بينما التّمادي في هذا المجال، والحرص عليه يَعُوق عملية التّعليم، ويحول دون الوصول الى الهدف التّعليمي المنشود، ويؤخّر بذلك مرحلة التّدقيق في إعراب الجمل وتركيبها والذي يجب أن يصبح محور عملية التّعليم وآلة لِفهم النّصوص وتحليلها.

كما أنَّ هذا الأمر يعوق الطّالب عن الارتباط باللّغة والتّعبير، ويمنع فاعلية الإبداع لديه، فلايقدر بذلك أن يُثبت ذاته بفهم النصوص أو قراءتها أو التعبير عنها، كما أنّه يحول دون أن تبدو اللّغة له طبيعيّة.

و الغرق في القواعد النّحوية البحتة واعتبارها من الأهداف الرئيسية في التّعليم يجعل الطّالب ينظر إلى النحو باعتباره مشكلة ذاتية، أو يعتبر صعوبتها في الحدّ معضلة في حد ذاتها، بيد أنّ المشكلة تتصّل بنوع اختيار المواد الدّراسيّة للتّعليم، وأسلوب عرضها على المتعلّم، فهي إمّا صعبة معقّدة، وإما بعيدة عن بيئته و اهتماماته الّتي يعيش فيها. لأنّ الذين قاموا باختيار المحتوى لهذه الدروس ذهبوا إلى الكتب النحوية مباشرة، وأخذوا ما أرادوا عنها، دون أي تغيير فيها لتحويلها إلى مواد تعليمية وفق الأساليب المنهجية، بينما يجب أن تُخضَع هذه الموادّ قبل كلّ شيء لأغراض التّعليم، ولمعايير علم اللغة النفسي في السّلوك

www.ketab.ir

اللغوي عند الفرد، وعلم اللغة الاجتماعي في الاتصال اللغوي، وعلم التّربية في نظريات التّعليم وإجراءات التّعليم.

و القواعد المعقدّة والبعيدة عن بيئة الطّالب، تدلّ على أنها غير طبيعية، والتعقيد يفقد قواعد اللغة فائدتها الأولى، وهي توجيه المتكلّم إلى طريق الصّواب، بذلك يصبح الطّالب منفعلا والمدرّس محور العلمية التّعليمية، و هو يُملي على الطّالب كمّا هائلاً مِن المعلومات اللّغوية النّظرية الّتي تشغل ذهنه تماماً وتمنع من تألق مواهبه وظهور قدراته الإبداعية في مجال الدراسات والبحوث والنشاطات العلمية.

٣. النظرة إلى المواضيع النحوية باعتبارها مُنفصلة عن بعضها البعض، وعن النصوص الدّرسية: من العوامل الّتي أدّت إلى تعقيد أمر تعليم المواضيع النحوية في المنهج السائد هو النظر إليها كموضوعات مستقلّة، وتدريسها إلى الطالب بصورة منفصلة عن بعضها البعض، على الرغم من ترابط جميع المواد الدراسية التى يكتسب كل جزء فيها قيمته ومعناه بارتباطه بالآخر. لذلك ينبغى أن ننظر إليها نظرة شاملة، عند عرضها على الطّلاب.

و هذه الخصائص السّلبية لِلمنهج التّقليدي جعلت الكاتبة تتّخذ في هذا الكتاب ما يلي بعين الاعتبار:

١. تحديد المتعلّم وتبيين الهدف المنشود من تعليم المادة النحويّة، ذلك لإعداد مواد دراسية مفيدة ومنهج تعليمى هادف، لِأنَّ المناهج التّعليميه و المواد الدراسية المختارة وعدد الفصول الدراسية اللازمة في هذا المجال تختلف باختلاف الهدف التعليمى.

و الهدف التعليمي من إدراج هذه المادة ضمن المنهج الدّراسي في الفروع المذكورة، هو فهم النّصوص وتحليلها، الذى يتمّ عن طريق تحليل العبارات والجمل، والمعرفة الدقيقة للتّغييرات المعنانية الّتي تتعرّض الجملة لها، متأثّرة بالحالات الإعرابية المختلفة الواردة على كلماتها.

٢. التركيز على اختيار الأبواب الدّراسية والنّحوية وفق إفادتها في تحقيق الهدف، ثُمَّ

www.ketab.ir

تحويلها إلى مواد تعليميّة منطبقة للأساليب المنهجية، وإدراجها ضمن إطار محدّد مرتّب حسب الترتيب المنطقي والاهتمام بالاتّجاه المعنايي الذي تكتسبه الكلمة حسب وزنها وصياغتها الصّرفية، وما تكسبه الجملة لمكانة الكلمات فيها وإعرابها الخاص.

٣. تدريس ونقل الموضوعات النّحوية إلى الطّالب مرتبطة بعضها إلى البعض، منطبقة على نصوص طبيعية مرتبطة بفرعه الدّراسي وباهتماماته وأفكاره العصرية، ذلك بمعنى أنّه يجب أن يُدَرّس إلى المتعلّم المواضيع النّحويّة وفق ترتيب منطقي، مرتبطا بعضها بالبعض، وبخلفيّته السابقة وما يُدَرَّس إليه في المستقبل، بالتركيز على المعاني الّتي تكتسبها الجملة نتيجة التغيرات الإعرابية، إضافة إلى اتّخاذ الخطوات التكمليّة التّالية الّتي يجب أن يهتمّ المدرّس بها:

ألف. تعويد الطّالب عند مراجعة بعض المعاجم اللغوية المتناسبة لهذا الغرض التعليمي ممّا يزوّده بالثّروة اللّغوية ويرفع مستواه اللغوي ويُمكّنه من معرفة دلالة الألفاظ.

ب. إفساح المجال أمامَ الطّالب لتحصيل وقت مناسب لِممارسته القراءة والكتابة واكتساب المهارة في المجالين، ليرفع بها سرعة ودقّة فهمه. ولا يخفى علينا الفائدة التي تضفيها القراءة في فهم النصوص وتحليلها، وارتباط التفوق في القدرة التعليمية والفكرية والثّقافية للأشخاص بتفوّقهم في القدرة القرآنية ارتباطاً وثيقاً.

كل ذلك يجعل العمليّة التعليمية تسير في مجراها الطبيعي وتهيّء الأرضية اللازمة لرسوخ المواد الدراسية في ذهن الطالب، وتحويلها إلى مهارة وظيفية ممّا يمكّنه من فهم أسهل وأسرع لما يتلقّاه ويجعله يشعر بأنّ المعلومات الّتي يكسبها في هذا المجال، والنشاطات اللغوية الّتي سيمارسها داخل الجامعة والكلية وخارج جدران الصف تفيده في حياته الاجتماعية والإنسانية والثّقافية، وبذلك يتخلّص من المعلومات المجردة والمحفوظات الّتي لاتلبث أن ينساها.

www.ketab.ir

فاذا كان محور الدراسات النحوية تنحصر في إعراب الكلمات، وفي المعنى الَّذي تكتسبها الجملة حسب مكان أجزائها الخاصّة، **فمن المنطقي أن تبدأ الدراسة من الجملة في هذه المادّة، لِيحصل بذلك إدراك الكل لِلوصول إلى الجزء.**

لذلك رأت المؤلّفة أنَّ الموضوعات النحويّة تُدَرَّس إلى الطّالب في أربع الفصول الدراسيّة وفق الأسلوب التالي في كتب النحو الوظيفي الأربع:

١. **كتاب النحو الوظيفي الأوّل** يشتمل على ثلاثة عشر درسا، يبدأ بالجملة وأنواعها ودلالتها، ثُمَّ الجملة الاسميّة المطلقة ودلالتها وركنيها الأساسيّين (المبتدأ والخبر) وحالاتهما وأحكامهما، لِتصل إلى تقييد الجملة الإسمية بكلّ ما يمكن أن تتقيّد بها من النوا سخ وأفعال القلوب والمدح والذّمّ، وأحكامها ودلالاتها، والتغييرات اللفظية والمعنائية الَّتي تتعرّض لها الجملة الاسمية بهذا التقييد.

٢. **كتاب النحو الوظيفي الثّاني** يشمل اثنى عشر درساً يبدأ بالجملة الفعلية المطلقة ودلالتها وركنيها الأساسيّين الفعل الماضي والفعل المضارع وإعرابه الثلاث وأحكامه ودلالته) ثُمَّ الفاعل مع الفعل المعلوم، ونائب الفاعل مع الفعل المجهول، وأحكامهما ودلالتهما) لِتصل إلى الجملة أو أجزاء الجملة المقيّدة بالمفعول المطلق، ثُمَّ الجملة المقيّدة بالمفعول به وأحكامه، وعامله الأصلي المذكور وعوامله الفرعية (اسم الفعل، اسم الفاعل وصفة المشبّهة، مبالغة اسم الفاعل، اسم التفضيل، المصدر، وأفعل التعجب) وعملها وأحكامها.

٣. **كتاب النحو الوظيفي الثالث** يحتوي على ثلاثة عشر درسا، تبدأ فيه العمليّة التعليميّة بالجملة المقيّدة بالمفعول به، مع عامل محذوف في أبواب (التحذير، الإغراء، الاختصاص، الاشتغال، التنازع، النداء، الاستثناء، مع أحكامها ودلالتها، ثُمَّ تصل إلى الجملة أو أجزاء الجملة المقيّدة بالحال وأحكامها ودلالتها، ثُمَّ التمييز وأحكامها ودلالتها.

www.ketab.ir

٤. **كتاب النحو الوظيفي الرابع** يتضمّن إثني عشر درسا يبدأ بالجملة أو أجزاء الجملة المقيّدة بالتوابع (النعت، التوكيد، البدل، العطف، معاني الحروف العاطفة، أحكامها ودلالتها، ليصل إلى تقييد الجملة أو أجزائها إلى الإضافة، أنواعها، أحكامها ودلالتها، ثُمَّ إلى الجار والمجرور، الحروف الجارّة، أنواعها، أحكامها ودلالتها، ثُمَّ إلى تقييد الجملة إلى القسم وأحكامها، وحروف الاستفهام والتفسير والمفاجأة والاستقبال، والتحضيض والعرض، وحروف المصدر والشرط والتوقع والملابسات والحروف الزائدة، وأحكامها ودلالتها.

في نهاية المطاف أرجو أن تكون هذا الأسلوب مفيداً للطالب حتى يستطيع أن يتفاعل مع المواد الدراسية والنصوص التطبيقية، و يُنَمّي في نفسه القدرة على التحليل والفهم والاستنتاج والتذوق والنقد، ليرتقي بمستواه العلمي، ويتمّ بذلك تربية الطّلاب المؤهلين مِن ذوي الكفاءات العالية في مجال الدراسات الاسلامية الحديثة و المعاصرة.

ولكن من المؤكد أنّ الاتجاه في تعليم اللغة لا ينحصر على الأخذ من نظرية بعينها ولا بمنهج بذاته، وإنّما بأخذما يكون نافعا في حلّ المشكلة، فلايمكن أن تكون هناك أسلوب أو طريقة واحدة للتعلّم، إنّما تتعدّد طرق التعليم و أساليبه في هذا المجال.

فاطمه ملايم

طهران، جامعة الإمام الصادق عليه السلام،
كليّة البنات / تير ١٢٩٧ شوال ١٤٣٩

www.ketab.ir